(294) فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوامعه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم ملاقوا ا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن ا وا مع الصابرين (249) آية واحدة بلا خلاف. القراءة: قرأ " غرفة " - بالفتح - ابن كثير، وأبوعمرو، ونافع. الباقون بالضم، وهما لغتان. اللغة: قوله: " فلما فصل " معناه قطع، والفصل: القطع. ويقال فصل اللحم عن العظم أي قطعه فأبانه عنه، وفصل الصبي فصلا: إذا قطعه عن اللبن. وقول فصل أي يفصل بين الحق والباطبل. والجنود جمع جند قال السدي: كانوا ثمانين ألف مقاتل، والاجناد جمع القلة. وجند الجنود تجنيدا أي جمعهم. والجند الارض الغليظة وكل صنف من الخلق: جند على حدة. وفي الحديث: الارواح جنود مجندة. وأصل الباب الجند: الغليظ من الارض. المعنى: قوله: " إن ا مبتليكم بنهر " فمعنى الابتلاء هاهنا تمييز الصادق من الكاذب في قوله - على قول الحسن -. وقال وهب بن منية: السبب الذي لاجله ابتلوا بالنهر شكايتهم قلة المياه، وخوف التلف من العطش. والنهر الذي ابتلوا به، قال ابن عباس، والربيع، وقتادة: هو نهر بين الاردن، وفلسطين. وروي عن ابن عباس